وتقافلوا ايا سًا من سلامته وخوفًا من سطوته عليه
السلام حين غضب واهدر دمه لكل من لقيه وحق
لهم ان يخشوا من سطوته عليه السلام لان جميع الملوك
اتقوا سطوته وخافوه فهم بين مسلم ومسالم ثم
شرع في المدح المقصود فقال **فقلت** اي للاخلاء
فكانهم والله اعلم امروه بالاختفا حتى يحسن قوله
خلوا سبيلي لكن لا يحسن ترتبه على قوله لا الهينك
ويمكن ان الخطاب للوشاة الذين سعوا حوله وشان
الوشاة يخشون خصوصًا وقد تبرا منه قومه
وهو الطف **لا ابا لكم** كلمة تستعمل في مقام المدح
لانه يكنى بها عن عدم النظير لانه اذا كان له اب
فيولد له اخ نظير له واذا كان لا اب له فلا يوجد
له اخ وفي الذم اي انه مجهول النسب او ان اباه
خسيس بمنزلة العدم وهو المراد هنا واختلف
في اعرابه فقيل اللام زايدة بين المضاف والمضاف
اليه

اليه توكيدًا لمعنى الاضافة وابا منصوب بالالف
اسم لا والخبر محذوف اي موجود واعترض بان
الاسما الخمسة تعرب بالاضافة الى الضمير ولا انما
تعمل في النكرات واجيب بانه لما زيدت اللام
كانت الاضافة كالعدم وقيل انه منصوب والجار
والمجرور صفة له فهو شبيه بالمضاف وانما لم ينون
حملا على المضاف ثم قوله هذا يقتضي عدم المبالاة دفع
ذلك بقوله **فكل ما قدر الرحمن مفعول** ولا يخفى ما في
ذكر الرحمن من التفاؤل الحسن فقوله فقلت
الفا عاطفة للسببية وما بعدها فعل وفاعل
وقوله خلوا فعل امر وفاعل من التخلية وهي
الترك اي اتركوا وقوله سبيلي مفعول ومضاف
اليه وقوله لا ابا لكم لا نافية للجنس وابا اسمها وهو
معرب لان مذهب سيبويه والجمهور ان اسم لا معرب
اذا كان مضافًا او شبيهًا بالمضاف والكاف والميم مضاف اليه

Copyright © King Saud University